مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

برامج التلفزيون المخصصة للأطفال على تعزيز السلوك الإيجابي لديهم

م.م. حميده حسن كاطع موسى الجليحاوي

جامعة بابل /كلية تكنولوجيا المعلومات

البريد الإلكتروني Email: hmydhhsyn٤٥@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السلوك الإيجابي، برامج الأطفال، التلفزيون، التربية، التأثير الإعلامي.

كيفية اقتباس البحث

الجليحاوي ، حميده حسن كاطع موسى، برامج التلفزيون المخصصة للأطفال على تعزيز السلوك الإيجابي لديهم ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Children's television programs promote positive behavior in children

Mr. Hamida Hassan Katea Musa Al-Jalihawi
University of Babylon / College of Information Technology

Keywords : positive behavior, children's programs, television, education, media influence.

How To Cite This Article
Al-Jalihawi, Hamida Hassan Katea Musa , Children's television programs promote positive behavior in children,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to explore the impact of children's television programs on developing positive behavior in children. With the spread of television channels specialized in content directed at children, television has become an influential means in children's lives and shaping their behavior. The research aims to determine the extent to which these programs can promote values such as cooperation, respect, empathy, and love for others.

The research is based on an analysis of a group of popular television programs among children, in addition to a survey of the opinions of parents and education specialists about the impact of these programs on children's behavior. The positive behaviors that are focused on are divided into categories including social behavior, moral behavior, and emotional interaction.

Preliminary results show that television programs directed at children play a significant role in instilling positive behaviors, especially if they are produced in a way that aims to learn and develop social skills. However, effectiveness depends largely on the quality of the content and the participation of parents in directing children towards programs that promote positive values.

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير برامج التلفزيون المخصصة للأطفال في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال، مع التركيز على تعزيز قيم التعاون، الاحترام، التعاطف، وحب الآخرين. يتمحور البحث حول تحليل تأثير هذه البرامج التلفزيونية في حياة الأطفال وكيفية تشكيلها للسلوكيات الإيجابية لديهم.

اعتمد البحث على منهج المسحي الوصفي، حيث تم اختيار عينة من أولياء الأمور وأخصائي التربية لمشاركة آرائهم حول التأثيرات التربوية لبرامج الأطفال التلفزيونية وتضمن مجتمع البحث عينة مكونة من (٤٠٠)مشارك من أولياء الأمور والمختصين في مجال التربية، بهدف تقييم البرامج التلفزيونية الشهيرة بين الأطفال في الفئة العمرية من ٤ إلى ١٢ عامًا، تم تقسيم السلوكيات الإيجابية المرصودة إلى مجالات تشمل السلوك الاجتماعي، السلوك الأخلاقي، والتفاعل العاطفي، استخدم البحث استبانات ومقابلات لجمع البيانات حول تأثير البرامج التلفزيونية، بالإضافة إلى تحليل محتوى البرامج التي تحظى بنسب مشاهدة عالية بين الأطفال، أظهرت النتائج الأولية أن البرامج التلفزيونية للأطفال قد تكون فعّالة في تعزيز السلوكيات الإيجابية وخاصةً إذا تميزت بجودة المحتوى ورسائل تعليمية موجهة، كما تشير النتائج إلى دور الآباء في اختيار البرامج المناسبة وتوجيه الأطفال نحو المحتوى الذي يعزز القيم الإيجابية.

▪المقدمة:

يُعَدُّ التلفاز من الوسائل الإعلامية التي أثرت بعمق على حياة الأطفال، حيث أصبح مصدراً رئيسياً للمعلومات والتسلية وتشكيل القيم والسلوكيات، ومع تزايد عدد القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال برزت الحاجة إلى دراسة تأثير هذه البرامج على تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال ويسعى البحث إلى دراسة أثر برامج الأطفال التلفزيونية في تعزيز السلوكيات الإيجابية، مثل التعاون، الاحترام والتعاطف، ويستهدف تقييم مدى قدرة البرامج على غرس القيم الاجتماعية والتربوية التي تسهم في بناء شخصيات الأطفال.

تتوزع الدراسة إلى عدة مباحث أساسية؛ يتناول المبحث الأول خلفية تاريخية حول تطور البرامج التلفزيونية للأطفال وأهميتها، ويركز المبحث الثاني على تحليل المحتوى التلفزيوني ودوره في

تشكيل السلوكيات الإيجابية، أما المبحث الثالث، فيستعرض آراء أولياء الأمور والمختصين في مجال التربية حول تأثير هذه البرامج على سلوك الأطفال. ويناقش المبحث الرابع أبرز النتائج المستخلصة من الدراسة، مع تقديم توصيات لتحقيق استفادة أكبر من البرامج التلفزيونية في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال.

يهدف البحث من خلال هذه المباحث إلى تقديم فهم أعمق لدور التلفاز في تشكيل سلوكيات الأطفال واقتراح آليات لضمان استخدامه كوسيلة إيجابية تعزز القيم الاجتماعية والأخلاقية.

المبحث الاول الاطار المنهجي

اولا : مشكلة البحث:

إن المشكلة البحثية أو مشكلة البحث، تشير إلى ما يثير الاهتمام حول قضية ما اجتماعية كانت أم طبيعية، أو أمر يحتاج التطوير والتحسين، أو سؤال طرأ على الساحة البحثية من الدراسات السابقة ويتطلب البحث فيه، سواء من الناحية النظرية أو من الناحية العملية التطبيقية، وعادةً ما تُقدم مشكلة البحث على شكل سؤال ليكون البداية في البحث، ولا تهدف المشكلة البحثية إلى تقديم اقتراح أو شرح لكيفية معينة .

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الافراد، حيث انفرد عن غيره من الوسائط التي كانت منتشرة أنذاك بعدة خصائص منذ ظهوره، فأجتاح حياة البشر وألزمهم بوقت محدد لعرض برامجه وأجربهم على تلقي جميع المضامين المنشورة من خلاله، و هو أكثرها تأثيراً على الاطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد وصور وألوان ورسومات وحركات واحياءات، كل منها لها هدف معين فهو بذلك يخاطب السمع والبصر، وبالتالي تأثيره أقوى وأ سرع، لتجعله بذلك متسمرا أمام شاشات التلفاز لمشاهدة برامجهم المفضلة ويندمج معها كأنها حقيقة، فتؤثر في نفسه وعقله وانطباعه عن واقع الحياة ويتأثرون تأثيراً كبيراً لما يرونه من المتابعة لتصل الى درجة الادمان وأصبح يمثل أحد أفراد العائلة مما يقوي بعض القيم والافكار.

وقد بات التلفزيون مصدر قلق وخوف لدى الأولياء وهم يشاهدون أطفالهم يصبحون كالدمى تخضع لشروط المجتمع الاستهلاكي المجحف وأداة تسلية الاستغلال براءة أطفالنا وأصبح الجيل الجديد ينتمي الى عامل آخر وثقافات أخرى غريبة وغير معروفة وبات يهدد هويتنا وانتمائنا الفكري بشكل خطير، ومن ثمة نجدهم ينساقون دون تفكري ويقلدون تلك الشخصيات كنماذج وقدوة ومثل أعلى لهم دون وعي أو إدراك وملاحظة الأولياء للقيم والسلوك التي تغرس في أبنائهم نتيجة المشاهدة فالأولياء في عصر الفضاءات المفتوحة والعولمة الكونية، أصبح من الصعب أن التمسك بتلابيب مقومات التنشئة الاجتماعية الصحيحة ومفرداتها المستمدة من أصالة القيم

الدينية والأخلاقية والاجتماعية التي عهدها الأباء والأجداد في تفاصيل الحياة اليومية جاهدة في غرسها في نفوس الأبناء وتربيتهم عليها إلا إنها سرعان ما تصطدم بالسيل الجارف للثقافة الغريبة الوافدة من كل صوب وحدب ومن كل اتجاه ويبقى الأباء والأمهات ومؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية عاجزين مكتوفي الأيدي وغير قادرين على مواجهة الواقع الجديد بمفرداته ومغرياته السريعة والمتلاحقة .

ثانيا : أسئلة البحث

السؤال الرئيسي:

ما هو دور برامج الاطفال التلفزيونية في تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال ؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية ؟

١-ما هي عادات وأنماط المشاهدة لدى الأطفال من خلال البرامج التلفزيونية ؟

٢-ما هي دوافع الأطفال لمتابعة البرامج التلفزيونية ؟

٣-ما هو دور الأولياء في توجيه أبنائهم نحو البرامج المخصصة ؟

ثالثا : أهداف البحث

١.إبراز دوافع الأطفال لمتابعة برامجهم التلفزيونية

٢.محاولة التعرف على عادات وأنماط المشاهدة لدى الطفل لبرامج الأطفال التلفزيونية

٣.تسليط الضوء على مظاهر تأثر الأطفال البرنامج الموجهة لهم على سلوكهم وتصرفاتهم وتشكيل شخصيتهم وبالتالي على قيم تنشئتهم الاجتماعية.

٤.لفت انتباه الأولياء لما تقدمه برامج الأطفال التلفزيونية ومعرفة وجهة نظرهم، ووعيهم لما يتابعونه أطفالهم ومدى وجود المراقبة أثناء المشاهدة.

رابعا : أهمية البحث:

١.الأهمية العلمية:

يسهم هذا البحث في إثراء المعرفة حول تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الإيجابي للأطفال، مما يضيف للأدبيات العلمية رؤى جديدة حول دور الإعلام في التربية وغرس القيم يساعد هذا البحث الباحثين في فهم العوامل التي تجعل البرامج التلفزيونية فعّالة في تعزيز القيم الإيجابية، ويوفر قاعدة بيانات مرجعية لدراسات لاحقة تسعى إلى تحليل محتوى البرامج التلفزيونية للأطفال وتأثيراتها الاجتماعية والسلوكية.

٢.الأهمية المجتمعية:

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

يلقي البحث الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة الأطفال للتلفزيون، مما يساهم في توعية المجتمع بأهمية اختيار البرامج المناسبة للأطفال، يساعد هذا البحث الآباء وأولياء الأمور في توجيه أبنائهم نحو محتوى يعزز السلوك الإيجابي ويحدّ من الآثار السلبية، كما يسهم في توضيح دور الوقت المخصص لمتابعة التلفزيون على تنمية عادات اجتماعية وسلوكية صحية لدى الأطفال.

٣.الأهمية المؤسساتية:

يقدم البحث توصيات يمكن أن تفيد المؤسسات الإعلامية والتربوية في إنتاج وتطوير برامج تلفزيونية موجهة للأطفال، تركز على تنمية السلوكيات الإيجابية وتعزيز القيم الاجتماعية يساعد هذا البحث المؤسسات التربوية على فهم أعمق للتأثير الإعلامي على الأطفال، مما يساهم في تعزيز التعاون بينها وبين وسائل الإعلام لتوفير محتوى يخدم التنمية الاجتماعية والتربوية للأطفال بشكل فعّال.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦ و ١٢)عامًا في مدينة الحلة بالعراق، وهي الفئة المستهدفة كونها تتعرض بشكل كبير لبرامج الأطفال التلفزيونية، مما يجعلها مناسبة لدراسة التأثيرات السلوكية لهذه البرامج، تم اختيار مدينة الحلة تحديداً نظراً لتنوع البيئة الاجتماعية فيها، ما يعكس مدى تنوع تأثيرات البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال في مناطق حضرية تشهد تطورًا تكنولوجيًا وثقافيًا.

١.حجم العينة ومبررات اختيارها:

تم سحب عينة من الأطفال في مدارس ابتدائية مختلفة في مدينة الحلة، بمتوسط حجم عينة يصل إلى(٤٠٠)عينة تمثل المجتمع المستهدف بشكل كافٍ،تم اختيار العينة بناءً على توافر الفئة العمرية المناسبة ومستوى تعرضها لبرامج التلفزيون، مما يتيح استخلاص نتائج دقيقة تعكس السلوكيات المكتسبة من البرامج التلفزيونية وتؤكد أهمية توجيه الأطفال نحو البرامج المناسبة.

منهجية البحث:

يعتمد نجاح أي بحث علمي بدرجة ما على تقنيات علمية ومنهجية معينة تتبع في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث، ومن بين التقنيات الأساسية التي تعتمد عليها بالأساس هي المنهج المناسب للدراسة والأدوات العلمية المستخدمة في ذلك، وقمنا بالاستعانة بمجموعة من الإجراءات المنهجية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بغية التوصل إلى إجابة موضوعية عن التساؤلات التي انطلقنا منها من بداية البحث.

الصدق والثبات في البحث:

١.صدق الاستبانة:

لضمان صدق أداة البحث (الاستبانة)، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجالات التربية، علم النفس، والإعلام للتأكد من ملاءمة الأسئلة ومدى قدرتها على قياس الأهداف المحددة للبحث، تم اختيار خمسة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال دراسات الطفولة والتأثيرات الإعلامية، وقد أبدوا اتفاقًا كبيرًا على معظم الأسئلة المطروحة وأجروا بعض التعديلات البسيطة التي تعزز من دقة الأدوات المستخدمة، هذا الإجراء يضمن أن الاستبانة تقيس بدقة تأثير البرامج التلفزيونية على السلوك الإيجابي للأطفال.

٢.ثبات المقياس:

لقياس مدى ثبات أداة البحث، تم تطبيق اختبار الثبات باستخدام معامل "كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)للتأكد من اتساق الإجابات وثبات النتائج عند تكرار التطبيق أظهرت النتائج مستوى ثبات مرتفع، مما يؤكد موثوقية الأداة وقابليتها للاستخدام في قياس السلوك الإيجابي بشكل موثوق ومستقر عبر عينة الدراسة.

أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتم تصميم الاستبانة لتشمل ثلاثة محاور رئيسية، وبلغ إجمالي الأسئلة فيها ٢٠ سؤالاً موزعة على هذه المحاور .

المحور الأول: يركز على عادات وأنماط مشاهدة الأطفال للبرامج التلفزيونية، ويحتوي على ٦ أسئلة تهدف إلى فهم تكرار وتوقيت المشاهدة ونوعية البرامج التي يفضلها الأطفال.

المحور الثاني: يتناول دوافع متابعة الأطفال للبرامج التلفزيونية، ويشمل ٧ أسئلة تركز على معرفة الأسباب التي تدفع الأطفال إلى متابعة البرامج مثل الترفيه، التعليم، أو التسلية.

المحور الثالث: يختص بمظاهر تأثر الأطفال بالبرامج التلفزيونية، ويضم ٧ أسئلة تهدف إلى قياس تأثير البرامج التلفزيونية على السلوكيات والقيم التي يكتسبها الأطفال من خلال هذه البرامج.

تم توجيه الاستبانة لأولياء الأمور والمختصين في التربية، وذلك للحصول على تقييمات دقيقة حول التأثير الفعلي للبرامج التلفزيونية على الأطفال، تهدف هذه الأداة إلى جمع بيانات شاملة تساعد في تحليل مدى تأثير البرامج التلفزيونية على تنمية السلوك الإيجابي لدى الأطفال، وتوفير أساس علمي لبناء استنتاجات وتوصيات مدروسة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

حدود البحث

١.الحدود الموضوعية للبحث:

يتناول هذا البحث دراسة تأثير برامج التلفزيون الموجهة للأطفال على تنمية السلوك الإيجابي لديهم. يركز البحث على تحليل محتوى البرامج التلفزيونية التي يتم إنتاجها للأطفال، ويستكشف كيفية تأثير هذه البرامج في تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية مثل التعاون، الاحترام، التعاطف والمسؤولية ويسعى إلى توضيح العوامل المؤثرة في نجاح هذه البرامج في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المستهدفة.

٢.حدود البحث المكانية:

تم اختيار مدينة الحلة كمجال مكاني للدراسة نظرًا لكونها تمثل بيئة حضرية متنوعة تجمع بين القيم الاجتماعية التقليدية والتأثيرات الثقافية الحديثة.

تعد الحلة مثالاً لمجتمع متنوع يتعرض أفراده لمصادر إعلامية متعددة، مما يجعلها مناسبة لدراسة تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال. تتيح هذه المدينة، بما فيها من تنوع سكاني وثقافي، للباحثة فرصة لفحص كيف يمكن لهذه البرامج أن تؤثر في سلوكيات الأطفال وتساعد على تنمية السلوك الإيجابي.

٣.حدود البحث الزمانية:

تمتد الحدود الزمانية لهذا البحث من ٢٠٢٤/١/١ إلى ٢٠٢٤/٦/١. تم اختيار هذه المدة الزمنية لتشمل جميع مراحل إعداد البحث، بدءاً من تصميم استمارة الاستبانة، وعرضها على الخبراء لتحكيمها وضمان صلاحيتها، ثم توزيعها على العينة المستهدفة من الأطفال وأولياء الأمور في مدينة الحلة، وأخيراً جمع البيانات وتحليلها هذه المدة تتيح للباحثة الوقت الكافي لضمان دقة النتائج واكتمال جمع البيانات بشكل شامل وفعّال، مما يساعد في الوصول إلى استنتاجات دقيقة حول تأثير البرامج التلفزيونية على السلوك الإيجابي للأطفال.

مصطلحات البحث:

١.برامج الأطفال التلفزيونية:

أنها برامج متنوعة ومتعددة المحتوى والمضمون فمنها هو عبارة عن أفلام كرتونية ومنها ما هو أفلام بشخصيات أطفال حقيقية ومنها برامج تصور وتبث من داخل الأستوديوهات التلفزيونية وتشمل العديد من الفقرات المنوعة كالفقرات العل مية والترفيهية يقدمه طفل أو مجموعة أطفال أو يقدمه شاب وشابة ويخاطب الأطفال مباشرة ويدل عنوان البرنامج على محتواه وهي بذلك رسالة

إعلامية توجه إلى شريحة الأطفال وتشمل أغراضا اجتماعية وتربوية بصيغ برامجية مستوفية توفر المتعة مما تعمل على التأثير فيه معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

٢.مرحلة الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة هي أول مرحلة من حياة الإنسان وهي من أهم المراحل التي يمر بها في حياته، لأنها المرحلة التي تبدأ معها شخصية الطفل بالتشكيل وأخذ الملامح الخاصة بها واكتساب المعرفة والمهارات من المحيط الاجتماعي الخاص به الأسرة المدرسة، وسائل الاعلام المجتمع ويبدأ من الولادة إلى سن ١٤ سنة تقريبا.

والطفل المقصود في البحث هو كل طفل يبلغ من العمر من ٨ إلى ١١ سنة ولمرحلة الطفولة المقصودة في البحث خصائص منها فهذه الفترة يكوف الطفل أقرب إلى التعبير عن ذاته أي يستطيع الكتابة والتكلم بألفاظ مفهومة وله بعض الخصائص النفسية الاجتماعية التي تتمظهر من خلال انفعالاته واتجاهاته وسلوكياته وأفكاره التي تميزه عكس الطفل الصغير ف مرحلة الطفولة المبكرة.

الأثر: هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الإعلامية المتمثل في شريحة الأطفال عن طريق إدراك البرامج التلفزيونية وأسلوب الاستجابة لها من خلال المشاهدة، ولفت انتباه وأدراك المعرفة وتعديل بعض القيم السلوكية واكتساب بعضها من خلال ما يقدم والأساس ف دراسة التأثير إحداث تغير فالاتجاهات النفسية والسلوكية والمعرفية ويكون تأثير برامج الأطفال التلفزيونية إذن هو ثمرة التفاعل الواقعي الحيوي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه..

الدراسات السابقة:

▪الدراسة الأولى:

تأثير برامج الأطفال في الفضائيات العربية المتخصصة وإسهامها في تثقيف الطفل السودان دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي قناة الجزيرة للأطفال وقناة MBC3 – العربية وهي بحث مقدم الاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ف علوم الاتصال والأعلام إذاعة و التلفزيون(من إعداد عبد الرحمن عودة خليفة الفهداوي)، كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم سنة . ٢٠٠٣.

تناول هذا البحث تأثير برامج الأطفال فالفضائيات العربية المتخصصة وإسهامها فتثقيف الطفل السوداني – دراسة تطبيقية لتعرض الطفل السوداني لقناتي الجزيرة للأطفال وقناة MBC3 الفضائية ف ولاية الخرطوم للفترة ٢٠١٣– ٢٠١. وحددت مشكلة البحث فالتأثير الذي يمكن أن تسهم به قنوات الأطفال المتخصصة وإكساب الأطفال المعارف من خلال البرامج التلفزيونية

الخاصة بالأطفال التي تقدمها لهم و كذلك الجانب الاجتماعي والمعرف وخاصة قناتي الجزيرة أطفال و. MBC3 إذ يأتي التلفزيون ف مقدمة الوسائل الإعلامية من حيث قدرته على التأثير على الأطفال من خلال ما يتمتع به من مزايا تجمع بين الصوت والصورة والحركة والألوان والتعرف على طبيعة ثقافة الأطفال والكيفية التي يكتسبونها تلك الثقافة والتأثيرات المحتملة لتعرض الأطفال للقنوات التلفزيونية وأستخدم الباحث فهذه البحث المنهج (الوصفي التحليلي) وتم تحديد مجتمع البحث الرئيسية المؤلفة من ٤١٠ مفردة من طلاب مرحلة الأساسي للمدارس الحكومية من كلا الجنسين بولاية الخرطوم.

▪الدراسة الثانية :

أن اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة وهي بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام، من إعداد رياض علي أبو عمرو، بالجامعة الإسلامية غزة كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، سنة ٢٠١١م تتمحور إشكالية البحث حول اتجاهات الأطفال ف المرحلة العمرية ما بين ٨سنوات و ١٠ سنوات فقطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة ودوافع مشاهدتهم لها والبرامج التي تهمهم والذين يقبلون عليها وقد وقف الباحث فدراسته على التساؤل الرئيسي التالي:

١.ما اتجاهات الأطفال في قطاع غزة نحو مشاهدة قناة طيور الجنة؟

ولأجل هذا التساؤل وضع الباحث مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١.ما هي دوافع أطفال عينة البحث لمشاهدة قناة طيور الجنة؟

٢.ما مدى تأثر واستفادة عينة البحث بما تقدمه قناة طيور الجنة؟

في حين صاغ أهداف البحث كالاتي:

أهم البرامج التي تلب رغبات الأطفال وأهم البرامج التي تثري ثقافة الأطفال بالمعرفة والعلم حدد الباحث نوع البحث بالبحث الوصفية استخدم منهج المسح بالعينة وتمثلت أداة البحث بالاستبيان أو صحيفة الاستقصاء كما اختار مجتمع البحث بأطفال قطاع غزة ثم طبق البحث على عينة عشوائية عددها ٨٠ طفل يبلغ أعمارهم بين ٨ و ١٠ سنوات ومن أهم النتائج التي:

١.دوافع المبحوثين لمشاهدة قناة طيور الجنة: نسبة المبحوثين الذين كان دافعهم من مشاهدة قناة طيور الجنة أنها تعلمهم كيفية التعامل بالآداب الاسلامية بنسبة١٣.٧% والتعلم كيفية التعامل مع الآخرين بنسبة٢٧.٥% واحترام الآخرين بنسبة٣٠%وتشجيعهم على متابعة دروسهم بعد الانتهاء من المشاهدة بنسبة١٢.٥%.

٢.عادات وأنماط المشاهدة لدى المبحوثين :كشفت البحث ان أوقات المشاهدة لدى المبحوثين لقناة طيور الجنة هي الفترة الصباحية بنسبة ٢٨.٨%وفترة الظهيرة بنسبة ٢٣.٨%والفترة المسائية بنسبة ٣٦.٢%وفترة السهرة بنسبة ١١.٢% بينت هذ البحث ان الوقت الذي يخصصه المبحوثين ف المشاهدة اقل من نصف ساعة كان ١٥% ومن نصف ساعة إلى ساعة كان "١٣%"أما من ساعة إلى ساعتين كانت بنسبة٣٢% ومن ثلاث ساعات فما فوق كانت نسبهم٤٠%، أما بالنسبة مع من يشاهد المبحوثين القناة على النحو التالي: وحيدا بنسبة٩% ومع العائلة بنسبة ٢٠%ومع الإخوة والأخوات فكانت ٨١. % تعد هذه البحث من الدراسات التي اهتمت بنوع واحد من القنوات التي تقدم برامجها للأطفال على خلاف البحث الأولى التي اعتمدت على قناتين ولقد قمنا بذكرهما لكونهما أخذت جانبا مشتركا مع دراستنا وهو إعلام الطفل وكون ان قناة جزيرة للأطفال و MBC3 وطيور الجنة من قنوات الأطفال العربية المتخصصة واهتمت هذه الدراسات ببرامج للأطفال المقدمة فالقنوات والتي سنقوم بدراسة واحدة منهم وهي قناة MBC3وكيفية التأثير عليهم ومدى إسهامها فإكسابهم المعارف وسلوكيات وكذا الآثار الإيجابية والسلبية لبرامج الأطفال التلفزيونية وعادات وأنماط المشاهدة مما كان الاستناد عليها ف بعض الأفكار التي تخدم الموضوع ووفقا لنتائج البحث من كلتا الدراستين ما توافقا مع بعض نتائج دراستنا.

▪الدراسة الثالثة:

دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون، دراسة مسحية تحليلية لعينة من أولياء التلاميذ والمعلمين، للدكتورة راضية حميدة فكانت البحث هي محاولة لفهم دور الأطراف الفاعلة الأسرة والمدرسة ف تلقين الطفل مهارات التعامل مع التلفزيون باعتباره الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا واستقطابا للجماهير وتسعى هذه البحث لفتح نقاش حول التربية الإعلامية كمنهاج لتلقين التلميذ الجزائري وتستمد البحث أهميتها من حداثة مجال التربية الإعلامية ف الوطن العربي والجزائري.

واعتمدت على منهج الوصفي التحليلي وضم الجانب التطبيقي تحليلا كميا وكيفيا لنتائج استمارة رقم ٠١ للأولياء بحجم ٤٠٠ مفردة والاستمارة رقم ٠٢ بحجم ٤٠٢ للمعلمين وزعت وفقا للعينة الحصيصة

١.وتوصلت الباحثة بنتائج خاصة بكل جزء من جزئي الإطار التطبيقي.

٢.يستخدم الأطفال التلفزيون كوسيلة ترفيهية.

٣.أن الأولياء يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم بغرض مراقبة المضامين.

٤.أغلبية الأولياء يعلمون أبنائهم كيفية التعامل مع التلفزيون.

وكانت طبيعة الاستفادة منها أكثر مقارنة بما قبلها من الدراسات وهاته النتائج جلها تتوافق مع نتائج دراستنا وهذه البحث تتشابه كثيرا مع دراستنا وذلك لاعتبار أن العينة من الأولياء وليس الأطفال على خلاف ما سبقها من الدراسات فكانت استمارتهم موجهة إلى الأطفال في حين ركزت البحث الأولى والثاني والثالثة على تأثيرات التلفزيون على الجانب المعرف وتثقيف الطفل ف حين ركزت البحث الرابعة على دور الأسرة والمدرسة ف التعامل مع التلفزيون وهذا ما نستطيع الاعتماد عليه في دراستنا.

بالرغم من تركيزها أكثر على التربية الإعلامية إلا أنها أفادتنا كثيرة بتوسيع معارفنا واستقاء بعض المعلومات منها في جانبنا النظري.

موقع البحث من الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

اعتمدت الباحثة على مراجعة شاملة للدراسات السابقة التي تناولت تأثير البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال، بهدف تحديد الجوانب التي لم يتم التطرق إليها بشكل كافٍ وإبراز الفجوات البحثية التي يمكن لهذا البحث معالجتها وأظهرت الدراسات السابقة أن البرامج التلفزيونية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على سلوك الأطفال، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، ولكنها لم تركز بشكل معمق على تأثير البرامج التلفزيونية للأطفال في تنمية السلوك الإيجابي لديهم، وخاصة في البيئة العراقية.

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في عدة جوانب، منها تطوير إطار نظري متكامل، وتحديد المعايير الأساسية لتحليل محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، وأيضاً في تصميم الاستبانة المستخدمة لقياس مدى تأثير البرامج التلفزيونية على سلوك الأطفال ساهمت الدراسات السابقة كذلك في توجيه الباحثة نحو اختيار المنهج المناسب والإجراءات التحليلية التي تسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع المحلي وتراعي الخصوصية الثقافية والاجتماعية للأطفال في مدينة الحلة.

المبحث الثاني: الاطار النظري

برامج الأطفال التلفزيونية: تطورها، أهدافها، ووظائفها في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطفل

مما لاشك فيه أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار ووسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات، ولقد أثبتت الدراسات إن الإنسان يميل بشكل واضح إلى الأشياء التي تتفق مع أرائه واتجاهاته، لذا فان مجموعة أراء الطفل وأفكاره وتربيته التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفزيون وخلالها هي التي تحدد طريقة التعامل معها، والأسلوب الذي يفسر به محتويات

تلك البرامج. وإذا كان الطفل فبيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فان وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لا يمكن إعفاؤها من المسؤولية، ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له اكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تك وين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.

اولا: مفهوم البرامج التلفزيونية

حسب مصادر مكتب الإحصاء السكاني الأمريكي، ٥٥% من سكان الوطن العربي هم من دون سن ٢٥ عاماً وكما جاء في بحث "نظرة على الإعلام العربي ٢٠٠٩-٢٠١٣" نسخة (٢٠١٠) بناء عليه تعتبر هذه الفئة هي مستقبل الوطن العربي، وكل ما يؤثر في تشكيل وعيها من خلال الإعلام هو أمر في غاية الأهمية.

مما لا شك فيه أن التعليم التقليدي أو النظامي في المدارس بشقيه التقليدي والمتطور، لم يعد هو الأسلوب الوحيد أو الأكثر تأثيراً أو جذباً للمتلقي، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الوضع العائلي أو الانتماء العقائدي خصوصاً بعد انتشار أدوات الاتصال، السمع- بصرية، كالتلفزيون والفيديو واستخدامات الإنترنت وهواتف الأندر ويد وغيرها. لأنها تمتلك مقومات مغنطة اهتمام المتابع من خلال أكثر من حاسة، ولوجود عناصر الترفيه، والتطوير في أساليب عرض المعلومة[1] فالورقة البحثية معنية بتسجيل بعض إخفاقات الإعلام التلفزيوني العربي وإساءته لجيل الأطفال والناشئة من خلال تقديم نماذج سيئة يمكن محاكاتها، دون مراعاة أن هناك مرحلة عمرية يمر بها الأطفال حيث يختلط فيها الخيال مع الإدراك، وحيث يقدم الأطفال على محاولة التجريب لمعرفة الواقع وتستند الورقة إلى جانب البحث الأكاديمي وإلى خبرتي العملية في قطاع الإنتاج الإعلامي على امتداد ما يقارب ١٧ عاماً، وخلال عملي الرقابي كمديرة للمرصد الإعلامي للصحفيات العربيات في بريطانيا، ونشاطي كعضو في نقابة الصحفيين البريطانيين.

إعلام البث التلفزيوني هو من أهم أدوات التعليم التي تستهدف الأطفال وتؤثر في سلوكياتهم ومهاراتهم وتشكّل وعيهم المجتمعي والتعليمي بأشكاله المختلفة من خلال أفلام الصور المتحركة الدعايات، برامج الأطفال، أغنيات الفيديو كليب، والأخبار وغيرها ونظرية التعلم الاجتماعي التي تتمحور حول مفهوم النمذجة، توفر إطارا مهماً لتقييم مدى تأثير التلفزيون على الأطفال لأن النمذجة هي العملية التي من خلالها يقوم الأطفال بتقليد سلوك الآخرين، ممن يرونهم شخصياً أو ممن يشاهدونهم على شاشات التلفزيون أو في الأفلام كما جاء في عدد من أبحاث بأندورا هناك أمثلة عديدة على نتائج تقليد ما يراه الأطفال في التلفزيون ومحاولات محاكاة ما يشاهدونه على الشاشة، خصوصاً ما يشاهدونه من خوارق من خلال الأفلام الكرتونية وما فيها من حركات

وتصرفات وسلوكيات أوجز هنا أخطار التعلم بالقدوة عن طريق التلفزيون ببعض النقاط، وهذا لا يعني أنني أحصر الأضرار في تلك النقاط فقط.

ثانيا: تقليد أحداث العنف:

سجل عام ٢٠٠٧ بالذات، عشرات الحالات من انتحار الأطفال الذين قاموا بشنق أنفسهم بعد أن بثت القنوات التلفزيونية مشهد إعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين. وكان معظم الضحايا حينها من الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم الـ ١٣عاماً تكرر تسجيل حوادث شنق أطفال لأنفسهم في عدد من الدول حينها، ممن لا يوجد بينهم وبين معاناة العراقيين علاقة مباشرة. من ضمن الدول التي سجلت حالات محاولات انتحار أطفال عقب بث تقرير إعدام صدام حسين، كل من السعودية والجزائر وتونس وأذربيجان وباكستان تأثرا من الأطفال بالصور التي تناقلتها القنوات التلفزيونية للإعدام. كما شهدت سوريا كذلك وفاة طفلين في الحادية عشرة من عمرهما، قاما بتقليد عملية انتحار شخصية "نصار بن عربيي" كما جاء في المسلسل الدرامي السوري "الخوالي"إضافة إلى إنقاذ آخر في العاشرة من عمره، بعد محاولته تقليد انتحار شخصية "نصار " أيضا كما جاء في تقرير[٢] ، وفي تحقيق بقلم "عبدالرحمن سعد" نشرته صحيفة الأهرام المصرية "٢٠٠٩)" أن دراسة قامت بها كلية الإعلام بجامعة القاهرة أجريت على ٤٠٠ طفل بالمدارس الابتدائية في كل من القاهرة والجيزة، أشارت إلى أن أفلام الرعب تتصدر المرتبة الأولى في قائمة المواد التليفزيونية التي يقبل على مشاهدتها الأطفال المصريون، وحذرت البحث من أن المخلوقات الخارقة أو الكائنات الخرافية في أفلام الكارتون تعد مادة جذب للصغار وتتمثل المشكلة هنا في أن هذه الشخصيات هي غالباً ما تكون الأكثر عنفاً في هذه الأفلام وفي دراسة أخرى أجرتها الدكتورة "مها الكردي"، الأستاذة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، بعنوان "الطفل المصري والقنوات الفضائية"، حذرت فيها من تزايد معدلات العنف بين الأطفال المصريين نتيجة مشاهدة التلفزيون، مشيرة إلي ميل الاطفال للتحول من مجرد الأعجاب بأبطال العنف في هذه القنوات الى مقلدين أو محاكين لهم ثم منفذين.[٣]

كما سجل الإعلام حوادث قتل الأطفال لبعضهم باستخدام أدوات حادة[٤] ، ومقتل أطفال حاولوا تقليد شخصيات كرتونية خارقة مثل سبايدر مان وأطفال قلدوا أفلام الرعب فانتحروا في صفوفهم المدرسية[٥] ، وطفل آخر قلد ما جاء في مسلسل تركي فأقدم على شنق نفسه.

ثالثا : تقليد الشخصيات العاملة في مجال الترفيه:

هناك تركيز كبير وواضح في الفضائيات العربية الترفيهية، على حصر غالبية البرامج الموجهة للمراهقين بالترفيه الموسيقي والغنائي الذي لا يعتمد على تعليم أو دراسة أكاديمية، وإنما يعتمد

على نسخ برامج أجنبية الفكرة تركز على خلق جيل يتعلق بشخصيات صنع نجوميتها إعلام الاستهلاك لتصبح مثلاً أعلى يستخدم في الترويج الاستهلاكي والدعائي، دون كبير اهتمام بالجانب الأخلاقي أو التعليمي لهذه الشخصيات، وتحفيز الجيل الواعد بالتمثّل بمثل هذه الشخصيات إلى درجة الهوس. مثال على أحد تلك البرامج، برنامج "آراب آيدل" الذي تبثه حالياً (عام ٢٠١٢) قنوات "إم بي سي"، والمنسوخ عن البرنامج الأمريكي "أمريكان آيدل". من خلال هذا البرنامج يمكن لمس كمية توجيه وتشجيع الشباب من الجنسين للاستمالة للفوز بلقب "معبود الجماهير" اعتماداً على هبة صوتية فقط. أثناء البرنامج قام أفراد اللجنة المكونة من ثلاثة أفراد من المجتمع الفني، مراراً وتكراراً بالتهكم والسخرية على من لم يستطيعوا الغناء كما يفترض بهم. دون اهتمام بمدى التأثير السلبي على هؤلاء الشباب، أو نتائج تحطيم ثقة الشباب المشارك بنفسه، هذا عدا عن تقديم مثال للناشئة قد يحتذى، من التنمّر على الآخرين إضافة إلى استغلال البرنامج للشباب كمادة ترفيهية رغم معرفة القائمين عليه عن ضعف إمكانيات هؤلاء المتقدمين للمنافسة وكأن المشاركين جرذان مختبرات وظيفتهم الترفيه عن المشاهدين واللجنة دون أجر أو حقوق معنوية من خلال حلقات البرنامج لمسنا كمية الضعف المعلوماتي لأحد أفراد اللجنة، المغنية الخليجية أحلام، التي من ضمن سقطاتها المعلوماتية الكثيرة أخبرت أحد المشاركين بأن الصوت لا علاقة له بالحنجرة وإنما عادة يخرج الصوت من البطن[٦]، وأن زيادة الوزن تؤثر في رداءة الصوت رغم أن أفضل مغني الأوبرا من ذوي الوزن الزائد، وبهذا قامت بتعليم كل جاهل شاهد البرنامج معلومة خاطئة علمياً وعملياً. بالمقابل بالكاد أن نصادف برنامجاً أنتج لاختيار شخصيات يحتذى بها في مجالات أخرى كالرياضة أو العلوم، أو الفنون التشكيلية أو الإبداع في المجال التقني مثل هذه البرامج تعلم الشاب الناشئ أن الطريق السريع للثراء وتحقيق الذات هو عبر الترفيه غير المسلّح بالعلم، واختيار النماذج التي قامت بتقييم المتسابقين مثل، المطربة أحلام، التي لم تكمل دراستها، واتجهت للغناء ولمع نجمها، قد يكون أحد أسوأ أصابع الإرشاد التي تشجع الشباب ضمناً على الاهتمام بالقفز السريع على سلالم المجد الاجتماعي والمهني دون المرور بمراحل التعليم اللازمة لتحقيق نجاح مهني مبني على دعائم قوية وثابتة حتى في عالم الترفيه لأن التعليم النظامي الجامعي لا يعلم الشباب كيف ينجحون في مجال معين فقط، بل هناك العديد من المهارات التي يكتسبها الطلبة جميعاً بغض النظر عن تخصصاتهم وخصوصاً مهارات المثابرة، والمشاركة والبحث والتنوع الاجتماعي والانتماء والأسس التي تبنى عليها النظريات لنجاح التطبيقات Lank shear, C. and Knobble, M (٢٠٠٣).[٧]

رابعا : محاكاة الضعف اللغوي والمعلوماتي:

هناك آلاف الأمثلة المسجلة على الضعف اللغوي والمعلوماتي وأخطاء المذيعين ومقدمي البرامج التلفزيونية في الوطن العربي تلك السقطات تهدم القيم التعليمية وتسيء إلى مكتسبات الطفل والناشئ نتيجة الأخطاء الفاحشة في قواعد اللغة العربية وإساءة لفظ الكلمات وسوء تركيب الجمل إضافة إلى الخلط المبالغ فيه بين لغتين في جملة واحدة وطغيان التعبيرات الأجنبية على مفردات مقدمي البرامج دون وجود داع لتوفير بدائل للغة العربية مما يثير لدى المتلقي نوع من البلبلة بين ما يتعلمه على مقاعد البحث وما يستمع إليه من أشخاص يعتبرهم قدوة ولا يظن بأنهم قادرين على ارتكاب أخطاء لغوية أو معلوماتية فاحشة، لأن المشاهد يعتقد ضمناً، بأن هؤلاء الإعلاميين من المؤكد أنهم مروا بامتحانات قبول للمهنة وأنهم يتمتعون بمستوى لائق لتبوأ مثل هذه المناصب الإعلامية المهمة إن إقحام مفردات غير عربيه بشكل مبالغ فيه، هي إشارة ضمنية أن اللغة العربية لغة المتخلفين وغير المتحضرين، وأن ترقيع المحادثات بتعبيرات أجنبية هي دليل رقي وتحضّر، وأن اللغة العربية عاجزة عن استيعاب مفردات العصر وهذا شديد الوضوح في البرامج التي تبثها الفضائيات لمقدمات البرامج اللبنانيات بشكل خاص، وتطغو المفردات الفرنسية والإنجليزية على برامج يفترض أنها موجهة للمشاهد العربي كمثال، برنامج "هيك منغنى" الذي بثته قناة "أم بي سي٤" عام ٢٠١١ بعد أن اشترت حقوق عرضه من محطة الـ "إم تي في" اللبنانية.[٨]

خامسا: استثناء الآخر:

رغم وجود عنصر الترفيه في برامج التلفزيون، تفتقر قنوات التلفزة العربية إلى أسس وقواعد وضوابط مهنية تستند إلى معرفة أكاديمية تهتم بتأثير تلك المواد على تعليم الطفل وسلوكياته وحقوقه وكيفية إيجاد أساليب رقابية ناجعة أو حتى الانتباه لضرورة تعميم الرسالة لدمج الأطفال الذين يعتبرون أقليات في مجتمعاتهم حتى بعض الدراسات الأكاديمية في هذا المجال، أخفقت في طرحها وبشكل مماثل مثال على إخفاقات أحد تلك النماذج الأكاديمية، تركيز عربية الدبوسي في دراستها"٢٠٠٤" إلى حصر الرؤية المتعلقة بأضرار الفضائيات على الأطفال المتلقين بالرؤية من الجانب الإسلامي واستخدام المصطلحات التي تدافع عن تربية "تلفزيونية" إسلامية، دون تعميم أخلاقي ليشمل بقية الأطفال العرب بمن فيهم المسيحيين أو الدروز والعلويين والأكراد والأرمن وغيرهم.

كما لا تهتم الغالبية العظمى من البرامج التلفزيونية التي تنتجها فضائيات عربية بتفاوت قدرات الأطفال الذهنية والجسدية، وتكاد تستثني الأطفال المعاقين من رسالتها أو تتغاضى عن حقوقهم

بالحماية كما جاء في تقرير لقناة بي بي سي العربية عام ٢٠٠٩ عندما قامت ببث تقرير من العاصمة الأردنية، عمان، حول فتيات يعانين الإعاقة العقلية. قامت بتصويرهن رغم أنهن لا يملكن ملكة التمييز ليمنحن القناة الموافقة على تصويرهن. كما لا تمتلك المدرسة الحق في منح الفضائيات تصريحاً لتصوير هؤلاء الفتيات خصوصاً وأن الموضوع يتحدث عن احتمال وقوعهن ضحايا اغتصاب بسبب تدني قدراتهن العقلية، وفي هذا تعريض سلامتهن للخطر كما أوضحت الباحثة في مقال "بي بي سي" وازدواجية المعايير تجاه المعاقين عقلياً. [٩]

وبينما تنتهج المدرسة وضع منهاج محدد، مهيأ خصيصاً لفئة عمرية محددة، وتخاطب قدراتها يقوم الإعلام التلفزيوني بتوجيه رسائل مزدوجة قد تكون مثيرة للإرباك بين الأطفال لأن برامج التلفزيون تحاول تغطية أكبر مساحة من الفئات العمرية لرفع نسبة المشاهدة، تقوم بمزج محيّر من مخاطبة فئات عمرية مختلفة، وبالذات مخاطبة كل من الطفل أحياناً ومخاطبة الوالدين في أحيان أخرى، كما يحصل في برنامج "شوية عيال" الذي تبثه قناة إم بي سي الفضائية" من تقديم أحمد حلمي فعدا عن الخلط في مخاطبة المستهدف من البرنامج، تقوم فكرة البرنامج على حبك كذبات لاستحداث حالة حوار للترفيه عن المشاهد من خلال ردة فعل الطفل، دون تقدير للعواقب السلوكية المتعلقة بالتعلم بالقدوة، وأن بعض ما يقال من أكاذيب للأطفال أثناء البرنامج، ويصعب محوها حتى لو تم توضيح الأمر لهم فيما بعد، لأن الأطفال سيفقدون الثقة فيما سيقوله لهم الكبار، خصوصاً بعد تمريرهم بهذه التجارب التي يكذب فيها مقدم البرنامج على الطفل"شوية عيال، ٢٠١١" وفي الغالبية العظمى من برامج القنوات العربية تركيز على شكل واحد من أنظمة العائلة يعتمد على وجود أبوين وأطفال دون مراعاة للأشكال الأخرى من العائلات مثل دور الأيتام، أو العائلة التي تستظل بأحد الأبوين فقط، لوفاة أحدهما أو طلاق الأبوين، أو العائلات التي تقوم بتبني طفل أو العائلة التي تشرف عليها جدّة أو عمّة أو خال.

كنت قد ساهمت بدراسة أكاديمية عام ٢٠٠٥ في مؤتمر المنال السنوي، أثناء عملي في الإمارات ضمن كادر قناة العربية. وكانت دراستي تتعلق بصورة الإنسان المعاق في الدراما العالمية والعربية ومقارنة بينهما. حينها طالبت المدير العام لقناة العربية الأستاذ عبد الرحمن الراشد بالاهتمام بتعديل سياسات قناة العربية وشقيقاتها من قنوات إم بي سي، بإرفاق عرض مواعيد البرامج التي كانت تظهر على الشاشة مكتوبة فقط، بالصوت، لأن المعاق بصرياً لا يستطيع معرفة المعلومات التي تمر على الشاشة أو معرفة أوقات بث البرامج التي تستهويه لمتابعتها كما اقترحت وجود مترجم إشارة على الأقل لبرنامج مرة في الأسبوع. ردّ حينها الأستاذ الراشد بكل كياسة بأنهم سينظرون في الموضوع وها هي القناة بعد حوالي سبعة أعوام، لم تقدم شيئاً للتواصل

مع ذوي الإعاقات رغم أن ذوي الإعاقات كانوا مادة خبرية على شاشتها في أكثر من مرة نهجت ذات النهج "مسابقة الجماهير" التي عرضت عام ٢٠١١ على قناة إم بي سي الفضائية إذ في الجزء الذي يتم فيه إتاحة الفرصة للمشاهدين المشاركة بالرد على سؤال، يقوم مقدم البرنامج في كل حلقة بذكر نصف المعلومة، بينما نصفها الآخر، كان يأتي مكتوباً على الشاشة دون ذكر المعلومة صوتياً بحيث يتمكن من يعانون من إعاقات بصرية المشاركة أو الاستمتاع أو حتى الاستفادة مما يعرضه البرنامج من معلومات ثقافية عامة. كذلك الأمر تكرر ذات الأمر حين إذاعة أسماء الفائزين بالرد على السؤال، بحيث لا يذكر اسم الفائز والدولة التي فاز منها المشاهد بالإجابة الصحيحة بل يتم كتابة ذلك على الشاشة فقط رغم إذاعة نصف الخبر صوتياً وكأن المعلومة من حق المبصرين فقط).[١٠]

سادسا : نجومية القدوة السيئة:

هناك من التصرفات الطائشة التي تسجلها الكاميرا للمذيعين والإعلاميين، فيها استهتار بالقانون إضافة إلى توفيرها لنماذج سيئة قد يحتذى بها، كما حصل في برنامج جويل الذي بثته إم بي سي، وسجل لقطات لمقدمة البرنامج وهي تقود سيارتها وتستخدم هاتفها الجوّال وتلوح بكلتا يداها أثناء تصوير التقرير دون لمس المقود أثناء القيادة مما يعلم المشاهد بكسر القانون، والاستهتار بحياة الآخرين، وأن المشاهير يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من تخطي اللوائح والأنظمة وجويل حلقة رقم ٢٦ من الموسم الثالث [١١] ،وإن عدداً لا يستهان به من برامج التلفزيون لم تراعي تأثير العنف على الأطفال. وكثير منها استغل الطفل للعمل في الإعلام من دعايات وبرامج لتستفيد القناة ووالدي الطفل مادياً، دون مراعاة لحق الطفل في وقته وتعليمه وتشكيل سلوكه وتأثير وجوده في سن مبكرة بين البالغين في أجواء مهنية دون مراعاة لحاجة الطفل في تلك الفئة العمرية إلى اللعب والاختلاط مع من هم من ذوي فئاتهم العمرية. إن توظيف الأطفال في الإعلام، ما هو إلا سرقة لفترة طفولتهم يتم الاتفاق على هذه السرقة بين القناة ووالدي الطفل لغياب قوانين ملزمة تحافظ على حق الطفل وعدم اعتباره إحدى ممتلكات الأبوين المنقولة التي يمكن التصرف بها.

ما الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة الطفل؟

إذا كان طفلك يشاهد مسرحيات الجريمة أو رعب الرعب ولديه كوابيس أثناء النوم فيمكنك أن تتأكد من وجود خطأ ما في عاداته التلفزيونية يقضي الأطفال جزء كبير من وقتهم أمام التلفزيون وهو بالتأكيد يحدد شخصيتهم وموقفهم النوع الصحيح من البرامج التليفزيونية يشبع الوعي الاجتماعي والبيئي لدى الأطفال، بل ويعزز التنمية الاجتماعية والعاطفية والمعرفية بشكل كلي

يعد ضمان توازن صحي بين وقت التلفاز واللعب البحث أمرًا مهمًا لتطوره نظرًا لأنك لا تريده أن يتحول إلى كيس بطاطا وأريكة ويتخطى الأنشطة الاجتماعية والبدنية الصحية.

المبحث الثالث : الاطار العملي

تحليل وتفسير البيانات

جدول رقم (١)يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الفئات	التكرار	النسبة%
ذكر	٢١٠	٥٢.٥
أنثى	١٩٠	٤٧.٥
المجموع	١٥٠	١٠٠

يتبين من هذا الجدول رقم (١) تساوي نسبة أفراد العينة من الذكور والإناث، حيث ان الذكور (٢١٠) فردا والإناث (١٩٠) بنسبة ٥٢.٥% للذكور و٤٧.٥% للإناث من إجمالي أفراد العينة.

جدول رقم (٢) يبين سن أفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة%
٢٠ إلى ٢٩	٩٦	٢٤
٣٠-٣٩	٢٠٨	٥٢
٤٠-٤٩	٧٢	١٨
٥٠ فاكثر	٢٤	٦
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتبين من هذا الجدول رقم (٢) أن مختلف الفئات العمرية من عينة البحث يتعرضون لبرامج الإذاعات المحلية، ونلاحظ بوضوح أن الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة تمثل أعلى نسبة من أفراد العينة بنسبة ٥٢ %، ثم تليها الفئة (٢٠-٢٩) سنة بنسبة ٢٤%، وتمثل الفئة العمرية الثلاثة (٤٠-٤٩) سنة نسبة ١٨% من أفراد العينة، أما اضعف نسبة فمثلت الفئة العمرية (٥٠سنة فأكثر) بـ٦% من المبحوثين.

ومن خلال حساب المتوسط الحسابي للفئات العمرية أعلاه نجد أن متوسط السن لأفراد العينة يقدر تقريبا بـ ٣٦ سنة (≈) على اعتبار أن الفئة الأخيرة أقصاها ٥٩ سنة، وهو ما يدل على فتوة العينة.

جدول رقم (٣) يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة%
أمي	١٦	٤
ابتدائي	٥٤	١٣.٥
متوسط	٤٢	١٠.٦
اعدادية	١٥٤	٣٨.٦
جامعي	١٣٤	٣٣.٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول (٣) أن هناك تنوع في المستوى التعليمي للمتعرضين لبرامج للاذاعات المحلية، وأيضا تباين في حجمهم، حيث نلاحظ أعلى نسبة مثلت ذوي المستوى الإعدادي بـ ٣٨.٦% من أفراد العينة، تلتها بنسبة ٣٣.٣% ذوي المستوى الجامعي، ثم نسبة الابتدائي بـ ١٣.٥%، في حين نلحظ انخفاض كمي بالنسبة لذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة ١٠.٦% وأيضا الأميين بنسبة ٤%.

أهم ما يستخلص من هذه البيانات (النسب) هو أن برامج الاطفال ما تحتويه من اثر ايجابي على الاطفال من حيث متابعة اولياء الامور لهذه البرامج التي تخص الاطفال – تقصد ببرامجها كل مستويات التعليمية وحتى الأميين منهم .

جدول رقم (٤)يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

الفئات	التكرار	النسبة%
سواق	٤٥	٣٠
ربات بيت	٥٢	٣٤.٦
موظفون	١٣	٨.٦
تجار	١٩	١٢.٦
طلبة	١٣	٨.٦

أخرى	٨	٥.٦
المجموع	١٥٠	١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه رقم (٤)، أن بحثنا اشتمل على أهم المهن، بالإضافة إلى النساء ربات البيوت، اللائي مثلن أعلى نسبة بـ ٣٤.٦% من أفراد العينة، على اعتبارهن يتخذن من برامج الاطفال وسيلة تسلية وترفيه وتثقيف اطفالهم.

لتقسيم المهن بشكل منهجي ودقيق، يجب أن يتم الاعتماد على تصنيفات شاملة ومحددة تتجنب الفئات الضيقة أو المتداخلة. بناءً على ذلك، يمكن إعادة تصنيف المهن في البحث كالتالي:

١. كاسب (ويشمل العاملين في مهن حرة وأعمال مؤقتة).

٢. موظف (يشمل العاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة).

٣. عاطل عن العمل (يشمل من لا يعملون حاليًا ولا يتوفر لديهم مصدر دخل منتظم).

٤. أخرى (يشمل من لديهم مهن غير تقليدية أو لا تنطبق عليهم التصنيفات السابقة، ويتم توضيحها عند الحاجة).

هذا التصنيف أكثر تنظيمًا ويجنب التقسيمات غير الموضوعية، مما يساعد في الحصول على نتائج أكثر دقة وذات دلالة للبحث.

جدول رقم(٥)يبين المستوى المعيشي لأفراد العينة

المستوى	التكرار	النسبة%
جيد	٨٠	٢٠
متوسط	٢٨٠	٧٠
ضعيف	٤٠	١٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

نلاحظ من هذا الجدول رقم (٥) ارتفاع نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى المعيشي المتوسط، حيث مثلوا ٧٠% من أفراد العينة، يليها ذوي المستوى المعيشي الجيد بنسبة ٢٠%، ومثلت اضعف نسبة بـ ١٠% ذوي المستوى المعيشي الضعيف.

جدول رقم (٦) يبين الفترات التي يشاهد من خلالها أفراد العينة بكثرة

البدائل	التكرار	النسبة%
صباحا	٢٩٣	٧٣.٣
ظهرا	٤٦	١١.٤

مساءا	٦١	١٥.٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦) أن الفترة الصباحية من السلم اليومي لمشاهدة البرامج الخاصة بالاطفال من أفراد العينة وتمثل نسبتهم ٧٣.٣%، بينما احتلت المرتبة الثانية للمشاهدين للبرامج خلال فترة المساء بنسبة ١٥.٣%، اما نسبة المتعرضين لبرامج فترة الظهيرة جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة تقدر تقدر بـ ١١.٤% من أفراد العينة.

جدول رقم(٨)يبين أي القنوات يفضل مشاهدته لها لحل المشاكل مع الاسباب

الإذاعة	التكرار	النسبة%
Mbc3	١٢٠	٣٠
space toon	١٣٠	٣٢.٦
dantK	٩٨	٢٤.٦
اخرى	٥٢	١٢.٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتبين من هذا الجدول رقم (٨) أن ٣٢.٦% من افراد العينة يفضلون space toon وتاتي بالمرتبة الثانية Mbc3 وبنسبة ٣٠% بينما احتلت المركز الثالث dantK بنسبة ٢٤.٦% وجاءت اخرى بالمركز الأخير بنسبة ١٢.٨%.

مبررات اختيار القنوات:

تم اختيار قنوات مثل MBC3 و Space Toon و DantK في الجدول لأنها من أشهر القنوات المتخصصة في تقديم محتوى للأطفال وتتمتع بنسبة مشاهدة عالية بين الأطفال في المنطقة العربية. تُعرف هذه القنوات بتقديم مجموعة متنوعة من البرامج الترفيهية والتعليمية الموجهة للأطفال، مما يجعلها مناسبة لدراسة تأثير محتواها على سلوكيات الأطفال. تركز كل قناة من هذه القنوات على محتوى مختلف نوعاً ما، سواء من حيث القيم الثقافية أو الأنشطة التعليمية والترفيهية، مما يسمح بمقارنة تأثير كل منها على السلوك الإيجابي.

١.فئة "أخرى":

تتضمن فئة "أخرى" القنوات الأقل شهرة أو القنوات غير المخصصة بالكامل للأطفال، ولكنها تقدم برامج تجذب الأطفال مثل القنوات المحلية أو القنوات العامة التي تعرض برامج للأطفال

خلال أوقات محددة. قد تشمل هذه القنوات، على سبيل المثال، قناة العراقية أو قناة الشارقة للأطفال، أو قنوات عالمية غير مخصصة كليًا للأطفال ولكنها تتضمن برامج موجهة لهم.

جدول رقم(٩)هل تهتم البرامج التليفزيونية في تنمية السلوك الايجابي لدى الاطفال

البدائل	التكرار	النسبة%
تعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي	١٤٠	٣٥
تحث على الاحترام والتعاطف	١٠٠	٢٥
تساعد في تطوير مهارات التفكير	٦٠	١٥
تشجع على السلوكيات الإيجابية الأخرى	٤٠	١٠
لا تركز على السلوك الإيجابي	٦٠	١٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يظهر الجدول تنوعًا في آراء المشاركين حول مدى اهتمام البرامج التلفزيونية بتعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال. وفيما يلي التحليل التفصيلي لكل فئة:

٢.تعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي (٣٥%):

حصلت هذه الفئة على أعلى نسبة (٣٥%)، مما يشير إلى أن عددًا كبيرًا من المشاركين يرون أن البرامج التلفزيونية تسهم في غرس قيم التعاون والتفاعل بين الأطفال. قد يُعزى ذلك إلى البرامج التي تُشجّع على العمل الجماعي وتقديم نماذج تفاعلية بين الشخصيات، مما يسهم في تعزيز هذه القيم.

٣.تحث على الاحترام والتعاطف (٢٥%):

تشير النسبة (٢٥%) إلى أن ربع العينة يجدون أن البرامج التلفزيونية تعزز مشاعر الاحترام والتعاطف لدى الأطفال. هذا يعكس تأثير البرامج التي تسلط الضوء على القيم الأخلاقية والعلاقات الإنسانية، مثل مساعدة الآخرين واحترام الكبار، وهي قيمة أساسية يسعى البحث إلى تقييمها.

٤.تساعد في تطوير مهارات التفكير (١٥%):

يشير (١٥%) من المشاركين إلى أن بعض البرامج تسهم في تنمية مهارات التفكير، مثل حل المشكلات والتفكير النقدي. يمكن أن تكون هذه البرامج التي تقدم محتوى تعليمي أو مغامرات تحفز الأطفال على التفكير والإبداع.

٥.تشجع على السلوكيات الإيجابية الأخرى (١٠%):

أظهرت هذه الفئة نسبة أقل نسبيًا (١٠%)، مما يشير إلى أن تأثير البرامج على جوانب أخرى من السلوك الإيجابي، مثل الالتزام بالوقت أو الأمانة، أقل وضوحًا بالنسبة للجمهور العام.

٦.لا تركز على السلوك الإيجابي (١٥%):

أفاد (١٥%) من المشاركين أن البرامج التلفزيونية لا تعنى بالسلوك الإيجابي. هذا يشير إلى أن بعض البرامج قد تحتوي على محتوى لا يركز على القيم الإيجابية أو قد يكون ذو تأثير سلبي على الأطفال، مما يدعو إلى مراجعة المحتوى التلفزيوني الموجه للأطفال.

الاستنتاج العام:

يظهر الجدول أن هناك اعترافًا بوجود تأثير إيجابي للبرامج التلفزيونية على السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية، مع وجود نسبة من الجمهور ترى أنها لا تسهم بشكل كبير في تعزيز السلوك الإيجابي. يعكس هذا التنوع أهمية تحسين جودة البرامج التلفزيونية لضمان تعزيز القيم الإيجابية بشكل أكبر، وتوجيه الأطفال نحو محتوى تربوي وترفيهي مفيد.

النتائج والتوصيات

١.تنطبق هذه المعطيات مع معظم الدراسات والأبحاث المدرجة في القسم النظري من هذه البحث والتي مفادها أن التلفزيون يوفر للطفل فرصا أكبر من الترفيه والتسلية مقارنة بباقي النشاطات حتى إن بعض البرامج التعليمية والتربوية منها تدرج في قالب فكاهي حتى يسهل استيعابها.

٢.تتوافق هذه النتائج أيضا مع الاتجاه السائد في الدراسات المتعلقة بعلاقة الطفل مع التلفزيون والتي توصلت إلى أن الطفل يستخدم التلفزيون لأغراض التسلية والترفيه والحصول على المعلومات وشغل وقت الفراغ بحيث توصل الباحث كرينبرك إلى أن الأطفال الانجليز يشاهدون التلفزيون بغرض الإرضاء الذي يأخذ شكل الاستمتاع بوقت الفراغ، الإرتياح، تعليم النفس.

٣.كشفت عدة دراسات مماثلة أن المعارف التي يتحصل عليها التلميذ من التلفزيون لا يتم توظيفها داخل القسم مما يعني غياب تقاطع بين المعارف المدرسية والمعارف المستسقاة من التلفزيون

٤.أظهرت العديد الدراسات وجود اختلاف بين المدرسة والتلفزيون من جانب التنظيم ونقل المضامين فالمدرسة مهتمة بمجالات يهيمن عليها المنطق أما التلفزيون فيقدم معارف عامة، وحسب جاك بيفوتو فإن التلفزيون يعجز عن تمرير أفكار أو تحاليل منطقية ولكنه بارع ف التركيز على الأسماء الشخصيات.

٥.خلق علاقة حميمية يسودها الحب والشعور بالأمان وتمتين روابط الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية المثمرة بفضل المناقشات أثناء وبعد المشاهدة فهذه النقاشات المثارة تساعد على فهم أحسن لمضامين البرامج فالطفل الذي لا يحصل على الإشباع من والديه الاهتمام والمراقبة والحب والحنان يلجأ إلى الهروب للتلفزيون للبحث عن علاقات أو شخصيات وهمية لملء هذا الفراغ العاطفي، وهنا تكمن خطورة هذا التعرض العشوائي وغير مدروس

٦.يجب على الأسرة أن تلعب دورها ف جعل التلفزيون وسيلة مساعدة في التنشئة مع مراعاة خصوصية كل طفل ومراحل نموه المعرف والعقلي والعاطفي.

٧.للتلفزيون تأثيرا سلبيا فهو يقوم بدورا مختلفا لما تقوم به الأسرة والمدرسة من تنشئة اجتماعية للطفل فهو الأكثر تأثيرا في بلورة قيم الأطفال وتوجيه سلوكياتهم فالتلفزيون يركز على النماذج السلبية أكثر من النماذج الإيجابية.

٨.أن ما يعرضه غير مناسب للأطفال فهو لا يحسن التمييز بين النافع والضار والمفيد خاصة مع تزايد البرامج وتنوعها ف إعلام الطفل من جهة وضعف الإنتاج البرامجي المحلي من جهة أخرى فيعمل الأولياء على توجيه أطفالهم إلى برامج تحمل قيم اجتماعية جيدة ويسعون جاهدين إلى اكتساب أبنائهم قيم اجتماعية نابعة من ثقافتنا العربية كمرجعية لها لتترسخ ف أذه انهم وتجسد فسلوكهم.

٩.إن نسبة كبيرة من الأولياء يشاهدون التلفزيون مع أطفالهم بغرض مراقبة المضامين التي يتعرضون لها ويميل الأولياء أثناء المشاهدة المشتركة مع أطفالهم إلى مناقشة المواضيع وتفسيرها وتوضيح الفرق بين الواقع والخيال ويفضل الأولياء عند عدم المشاهدة المشتركة مع الأطفال تحديد ساعات المشاهدة.

١٠.يهتم الأولياء بتعليم أبنائهم ثقافة المشاهدة والتعامل مع مضامين التلفزيون من خلال مناقشتهم للمضامين وتوضيح حقيقة ما يبث على الشاشة وانتقاء البرامج بما يتناسب مع سن الطفل. حيث تنعكس ثقافة المشاهدة للطفل من ثقافة الوالدين، فتح نقاشات مما يساعد على تقريب وتوطيد العلاقة بينهم وبين أطفالهم بخلق علاقة حميمية يسودها الحب والشعور بالأمان وتمتين روابط الأسرة.

التوصيات والاقتراحات :

لقد خرجت البحث من خلال استقرائها للواقع المعاش ببعض التوصيات منها:

١.توعية الآباء والأمهات والمربين والإعلاميين بخطورة أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية ومدى إضرارها بنواحي النمو لدى أطفالهم وخاصة القيم الاجتماعية .

٢.ضرورة استغلال الرسوم المتحركة بما تمتاز به من مميزات لغرس القيم الاجتماعية في نفوس الأطفال عن طريق الإنتاج الإسلامي النابع من قيم الإسلام ومن قدوتنا رسولنا الكريم لأن أكثر شخصيات أفلام الكرتونية وأسمائها ومحيطها الاجتماعي والثقاف هي من خارج بيئتنا وثقافتنا الاجتماعية العربية نظرا لاعتماد القناة على الأفلام والبرامج المستوردة من أمريكا وبريطانيا واليابان وبالرغم من القيم الإيجابية التي تحتويها هذه الشخصيات فهي تعتبر شخصيات غريبة عن مجتمعنا ولا تمثل واقع مجتمعنا العربي والإسلامي وهذا يؤدي إلى ابتعاد الطفل العربي عن قوميته ودينه ومحاكاته الأنموذج الغربي.

٣.لا يعني أن شخصية الطفل الغربي هي شخصية سلبية ولكن على الطفل العربي المسلم أن يحتفظ بهويته الثقافية والاجتماعية العربية

٤.أن يفهم خصوصية الشخصية الغربية وميزاتها الاجتماعية وأن يفهم خصوصية الشخصية العربية وميزاتها الاجتماعية والأخلاقية المستمدة من ديننا الإسلامي لكي لا تؤثر ف قيم تنشئته الاجتماعية مهما عصفت بها الرياح.

الهوامش

[١] جنبي، ك. (٢٠٠٩) التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد، متوفر على الإنترنت : http://ebooks.ayna.com/handle/123456789/8748?show=full الدخول الى المادة بتاريخ ٢٠١٢/١/١٧

[٢] عكس السير (٢٠٠٨) عكس السير يرصد ظاهرة شنق الأطفال لأنفسهم تقليداً لما يرونه على شاشة التليفزيون، متوفر على الانترنت الدخول على المادة في ٢٠١٢/٠١/٢١

[٣] الكردي، م. (٢٠٠٤) الطفل المصري والقنوات الفضائية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الإتصال الجماهيري والثقافة، Bibliotheca Alexandrina، Million Book Project.

[٤] غانم، ع. (٢٠١٢) تقليد أفلام الكرتون تتسبب في مقتل طفل بجازان. صحيفة المستقبل الالكترونية، وزارة الثقافة والإعلام. متوفر على الانترنت

[٥] كمال، م. (٢٠١١) طفل يقلد مسلسلا تركيا ويقدم على شنق نفسه، صحيفة الغد، بتاريخ ٢٠١١/٠٧/٢٥.

[٦] المصدر نفسه ، ص٦٥

[٧] المصدر نفسه ، ٧٢

[٨] المصدر نفسه ، ١

[٩] غانم، ع. (٢٠١٢) تقليد أفلام الكرتون تتسبب في مقتل طفل بجازان. صحيفة المستقبل الالكترونية، وزارة الثقافة والإعلام. متوفر على الانترنت

[١٠] نظرة على الإعلام العربي ٢٠٠٩-٢٠١٣ (٢٠١٠) توقعات وتحليلات للإعلام التقليدي والرقمي في العالم العربي، من منشورات نادي دبي للصحافة [متوفر على الإنترنت باللغتين العربية والانجليزية]

[11] التميمي، إ. (٢٠١١ ب) كرامات اولياء الفوتوشوب في 'ام بي سي' وجويل ملكة 'الميك أب' لم تسمع بنهر الفرات!، القدس العربي، ٢٠١١-١١-٢٩

المصادر والمراجع

. إحسان محمد حسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط ١ ،الأردن: دار وائل للنشر، ٢٠٠٥ .

٢ . أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، ٢٠٠٣ .

٣ . أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٥ .

٤ . أحمد محمد الزبادي وآخرون، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط ٢، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع،٢٠٠٠

٥ . أسمى نوري صالح، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط ١ ، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

٦ . أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، ط ١،القاهرة:عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ .

٧ . بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، ط ١ ، الأردن: دار أسامه، ٢٠١١ .

٨ . بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني،منهجية العلوم الاجتماعية ، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ .

٩ . حامد خالد، منهجية البحث العلمي، ط ١، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ .

١٠ . حسن عماد مكاوي،عاطف عدلى العبد، نظريات الاعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ .

١١ . حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد،الاتصال والنظريات المعاصرة، ط ٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٨ .

١٢ . راضية حميدة، دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل على التعامل مع التلفزيون، دراسة مسحية تحليلية لعينة من أولياء التلاميذ والمعلمين، ط ١، القاهرة :المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٦ .

١٣ . ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي،الطفل مع الإعلام والتلفزيون،ط ١، لبنان، دار الهادي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ .

١٤ . سعيد التل، مقدمة ف البيئة السياسية لأقطار الوطن العربي، عمان: دار اللواء، ١٩٨٧ .

١٥ . سهير فارس السوداني، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال،ط ١، عمان: دار كنوزالمعرفة العلمية، ٢٠٠٩ .

١٦ . سيد أحمد عثمان، علم النفس الإجتماعي ال تربوي، ج ١، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

. صالح خليل صقور،الاعلام والتنشئة الاجتماعية، ط ١ ، الأردن: دار أسامه .

١٨ . صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط ٦، الأردن: دار المسيرة، ٢٠٠٦

١٩ . صلاح أحمد العزي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي، د ط، الأردن: دار غيداء، ٢٠١٢ .

٢٠ . صلاح مصطفى فوال،مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريبة القاهرة، ١٩٨٣ .

٢١ . طارق عبد الرؤوف عامر، المؤسسات التربوية في الوطن العربي ودورها في تنشئة وتربية الطفل خلقيا اجتماعيا سياسيا، ط – – ١، القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ .

٢٢ . عبد الرحيم درويش، دراسات في الاتصال أنماط تدخل الوالدين في مشاهدة الأبناء للتلفزيون– – مصر ، مكتبة نانسي دمياط، ٢٠٠٦ .

٢٣ . عبد الرزاق النعاس، التخطيط الإعلامي وديناميات التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق ،بحث مقدم لكلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٠١ .

٢٤ . عبد الرزاق محمد الديلمي، عولمة التلفزيون،ط ١ ، الاردن: دار الحرير للنشر و التوزيع، ٢٠٠٥

٢٥ . عبد الفتاح أبو المعالي، أثر وسائل الاعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم، ط ١،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦ .

٢٦ . عزام أبو الحمام،الإعلام والمجتمع،ط ١،الأرد ن:دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١ ،

٢٧ . عز الدين جميل عطية،التلفزيون والصحة النفسية للطفل، ط ١ ، القاهرة: دار العالم للكتب،٢٠٠٠

٢٨ . عزمي منصور،مدخل في علم الاجتماع، د ط، الأردن: دار الكنوز، ٢٠١٣ .

٢٩ . عمر محمد همشري،التنشئة الاجتماعية للطفل، ط ١١ ، الأردن دار صفاء، ٢٠١٣ .

٣٠ . فضيل دليو، أسس وتقنياته في العلوم الاجتماعية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٧ .

٣١ . كامل محمد المغربي،أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١١ .

٣٢ . كريم عكلة حسين، الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع، ط ١، دار الرسالة ، ١٩٨٥

٣٣ . محمد عبد الحميد، العلمي في الدراسات الاعلامية ط ١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠ .

٣٤ . محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، دط، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠ذ

Sources and References

1.Ihsan Muhammad Hassan, Social Research Methods, 1st ed., Jordan: Wael Publishing House, 2005.

2.Ahmad Bin Marsili, Scientific Research Methods in Media and Communication Sciences, Algeria: Diwan of University Publications, 2003.

3.Ahmad Zaki Badawi, Dictionary of Social Science Terms, Beirut: Libraries of Lebanon, 1995.

4.Ahmad Muhammad Al-Zubaidi and others, The Impact of the Media on Children, 2nd ed., Amman: Al-Ahliya for Publishing and Distribution, 2000.

5.Asma Nouri Saleh, The Role of Children's Programs on Specialized Satellite Channels in Educating Children, 1st ed., Amman: Ghaida Publishing and Distribution House, 2016.

6.Amani Omar Al-Husseini, Television Drama and Its Impact on the Lives of Our Children, 1st ed., Cairo: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, 2005.

7.Bassam Abdel Rahman Al-Mashaqbeh, Communication Theories, 1st ed., Jordan: Osama House, 2011.

8.Belkacem Sultania and Hassan Jilani, Social Science Methodology, Algeria: Dar Al-Huda for Printing, Publishing and Distribution, 2004.

9.Hamed Khaled, Scientific Research Methodology, 1st ed., Algeria: Jusoor for Publishing and Distribution, 2008.
10.Hassan Emad Makkawi and Atef Adly Al-Abd, Media Theories, Faculty of Mass Communication, Cairo University, 2007.
11.Hassan Emad Makkawi and Laila Hussein Al-Sayed, Communication and Contemporary Theories, 2nd ed., Cairo, Egyptian Lebanese House, 2008.
12.Radhia Hamida, The Role of the Family and School in Raising Children to Deal with Television, An Analytical Survey Study of a Sample of Parents and Teachers, 1st ed., Cairo: Arab Bureau of Knowledge, 2016.
13.Rayan Salim Badir, Ammar Salem Al-Khazraji, The Child with the Media and Television, 1st ed., Lebanon, Dar Al-Hadi for Publishing and Distribution, 2007.
14.Saeed Al-Tal, Introduction to the Political Environment of the Arab World, Amman: Dar Al-Liwaa, 1987.
15.Suhair Faris Al-Sudani, Television Programs and Children's Values, 1st ed., Amman: Kunuz Al-Ma'rifa Scientific House, 2009.
16.Sayed Ahmed Othman, Educational Social Psychology, Vol. 1, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
17.Saleh Khalil Saqour, Media and Socialization, 1st ed., Jordan: Dar Osama.
18.Saleh Muhammad Ali Abu Jado, The Psychology of Socialization, 6th ed., Jordan: Dar Al-Masirah, 2006.
19.Salah Ahmad Al-Azzi, The Role of Socialization in Reducing Criminal Behavior, 1st ed., Jordan: Dar
20.Ghaida, 2012.
21.Salah Mustafa Fawal, Research Methods in the Social Sciences, Ghariba Library, Cairo, 1983.
22.Tariq Abdul Raouf Amer, Educational Institutions in the Arab World and Their Role in Raising and Educating Children Morally, Socially, and Politically, 1st ed., Cairo: Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution, 2015.
23.Abdul Rahim Darwish, Studies in Communication: Patterns of Parental Intervention in Children's Television Viewing, Egypt, Nancy Library, Damietta, 2006.
24.Abdul Razzaq Al-Naas, Media Planning and Programming Dynamics in Iraqi Television, a research paper submitted to the College of Media, University of Baghdad, 2001.
25.Abdul Razzaq Muhammad Al-Dailami, Globalization of Television, 1st ed., Jordan: Dar Al-Hareer for Publishing and Distribution, 2005.
26.Abdul Fattah Abu Al-Maali, The Impact of Media on Children's Education and Culture, 1st ed., Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2006.
27.Azzam Abu Al-Hamam, Media and Society, 1st ed., Jordan: Osama Publishing and Distribution House, 2011.
28.Ezz El-Din Jamil Attia, Television and Children's Mental Health, 1st ed., Cairo: Dar Al-Alam for Books, 2000.
29.Azmi Mansour, Introduction to Sociology, 1st ed., Jordan: Dar Al-Kunooz, 2013.
30.Omar Muhammad Hamshari, Socialization of the Child, 11th ed., Jordan: Dar Safa, 2013.
31.Fadil Dalio, Its Foundations and Techniques in the Social Sciences, Algeria: Office of University Publications, 1997.

32.Kamel Mohamed El-Maghribi, Scientific Research Methods in the Humanities and Social Sciences, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2011.
33.Karim Akleh Hussein, Psychological Trends of the Individual and Society, 1st ed., Dar Al-Resalah, 1985.
34.Mohamed Abdel Hamid, Scientific Studies in Media Studies, 1st ed., Cairo: Alam Al-Kutub, 2000.
35.Mohamed Abdel Hamid, Media Theories and Trends of Influence, 1st ed., Cairo: Alam Al-Kutub, 2000.